[309] بيعة العقبة الاولى: يقول المؤرخون: إنه حنيما عاد أولئك النفر المدنيون الذين أسلموا إلى المدينة ذكروا لاهلها رسول ا " صلى التة عليه وآله وسلم "، ودعوههم إلى الاسلام، حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الانصار، إلا وفيها ذكر من رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم ". حتى إذا كان العام المقبل أي في السنة الثانية عشرة من البعثة، وافى الموسم اثنا عشر رجلا اثنان منهم أو سيان، والباقون من الخزرج، فالتقوا مع الرسول " صلى ا عليه وآله وسلم " في العقبة، وبايعوه على بيعة النساء، أي البيعة التي لا تشتمل على حرب، أي: " على أن لا يشركوا با شيئا، ولا يسرقون، ولا يزنون، ولا يقتلون أولادهم، ولا ياتون ببهتان يفترونه من بين أيديهم وأرجلهم، ولا يعصونه في معروف، فان وفوا فلهم الجنة وان غشوا من ذلك شيئا فأمرهم إلى ا عزوجل، ان شاء عذب، وان شاء غفر ". ولما رجعوا إلى المدينة أرسل النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " معهم مصعب بن عمير ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الاسلام، ويفقههم في _____